التحقيق مع نظمي آوجي بتهمة التلاعب في عطاءات الهاتف الخلوي في العراق

بول غينز

علمت صحيفة الواشنطن تايمز أن رأسمالياً دولياً له ارتباطات بنظام صدام حسين وبرنامج الأمم المتحدة، النفط مقابل الغذاء، ساعد شركات اتصالات أوروبية وشرق أوسطية على إقصاء شركات أمريكية من عطاءات عراقية مربحة.

تحقق وزارة الدفاع الأمريكية مع نظمي آوجي، البريطاني الجنسية، العراقي المولد والمتورط في تجارة الأسلحة، حول تلاعبه في عطاءات طرحتها وزارة المواصلات العراقية وسلطة الإئتلاف المؤقتة، ونتج التلاعب عن عقود إلى ثلاث شركات مرتبطة بأوربا، طبقاً لمسؤولين في وزارة الدفاع على إطلاع بالتحقيق الداخلي.

جميع الشركات لها ارتباطات مع أوجي، الذي سبق وأن دين في فرنسا السنة الماضية لتلقيه أموالاً غير شرعية. تقدر ما تدره العقود بحوالي ٥٠٠ مليون دولار سنوياً من خدمات الهاتف الخلوي في العراق. "الفائزون بعطاءات الهاتف الخلوي العراقي هم الممولون الرئيسون لصدام، ومساندوهم المصريون والكويتيون والعراقيون، مصرف BNPالفرنسي، مؤسسات هاتفية أوروبية، خاصة شركة ألساتيل التي تعتمد تقنية GMS الأوروبية، شركات اتصالات صينية مثل شركة هوا وي التي نشطت في خرق الحصار الاقتصادي على العراق، أما الخاسرون فكانوا الأمريكيين" طبقاً لمسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأمريكية. الشركات الأمريكية التي خسرت هي كونسورتيوم من الشركات مثل كوالكوم التي طورت تقنية متقدمة للهاتف تعرف بـCDMA، وشركة لوسينت تكنولوجيز.

دانت محكمة فرنسية السيد أوجي في تشرين الثاني الماضي لتورطه في مخطط مدفوعات مالية غير شرعية شملت شركة إلف - إكواتين النفطية المملوكة للدولة، وحكم عليه بالسجن ١٥ شهراً مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ٢,٤ مليون دولار. كما ربط المحققون الأمريكيون اسمه ببرنامج النفط مقابل الغذاء، الجاري التحقيق فيه الآن من قبل هيئة دولية والكونجرس الأمريكي بشأن تسريب أموال من عائدات النفط المقررة لشراء مواد إنسانية للعراق. ويعتقد المسؤولون الأمريكيون بأن أوجي (٦٦ عاماً) هو الشخص الرئيس في الكشف عن هذه الفضيحة لارتباطه الوثيق بمسؤولي نظام صدام، ولأن أغلب عائدات النفط المقررة بـ٦٥ مليار دولار المتحصلة من البرنامج طيلة السنوات الثمان الماضية كانت تودع في مصرف BNP الفرنسي. حتى عام ٢٠٠١ كان أوجي هو المالك الرئيس لأسهم هذا المصرف، ويعتقد المحققون بأن ما يقرب من ١٠ مليار دولار من البرنامج قد سرقها صدام ومساعدوه. وتقدر ثروة أوجي الصافية بحوالي ٣ مليار دولار.

يقول المسؤولون أن محاكمي أوجي رفضوا في السابق الاتهامات في الفساد، في الأقل قبل إدانته في فرنسا. كما زعم أوجي أن مقتل أخيه على يد عملاء نظام صدام يظهر بأنه لا يتعاطف مع الدكتاتور المخلوع.

طبقاً إلى مسؤول في وزارة الدفاع بأن (هناك دليلا مهما وموثوقا به يكشف بأن مؤامرة قد حيكت من قبل أوجي لتقديم رشاوى "لترتيب: منح عقود امتياز الهاتف الخلوي التي تغطي ثلاث مناطق جغرافية في العراق".

ويعتقد المسؤولون بأن عملية إرساء العقود رتبت بطريقة تجعل تلك الشركات المرتبطة مالياً مع أوجي تفوز بالعطاءات وأن يكون الهاتف الخلوي الأوربي المعروف بـ GMSهو المعيار الوحيد المستخدم في هذه العقود.

نتيجة لذلك، نجح أوجي في الاستيلاء على نظام الهاتف الخلوي في العراق برمته مستغلاً علاقاته وشركات "واجهة" لتصميم بناء شبكة الهاتف في ثلاث قطاعات في العراق، وتأكد من أنه يملك أو يسيطر على المكونات الرئيسة.

قال مسؤولون أمريكيون أن العديد من الأمريكيين والبريطانيين والعراقيين هم الآن رهن التحقيق بالإضافة إلى أوجي بتهمة ما يعد تلاعباً في عطاءات الهاتف الخلوي.

مسؤولان أمريكيان يعملان في وزارة المواصلات العراقية قدما استقالتيهما الشهر الماضي متهمين مسؤولاً في البنتاغون بالتدخل غير المشروع في عملية تعاقد أخرى في العراق. الآن المسؤولون الثلاثة المتورطون في القضية هم رهن التحقيق من قبل المفتش العام في البنتاغون.

يقول مسؤول في وزارة الدفاع "إن تورط أوجي في عطاءات نظام الهاتف الخلوي في العراق ليس مجرد عملية فساد وبناء امبراطورية تكنولوجية".

ويضيف أن هذه العملية "تضع سيطرة الاتصالات العراقية بيد رجل ذي عقلية معادية للأمريكيين ولقوات التحالف، رجل ذي تاريخ في تهريب أسلحة غير شرعية على نطاق عالمي. هذه السيطرة تمكنه من تعريض نظام الاتصالات العراقي برمته إلى الخطر ويقوض النظام الأمني العراقي على أسس متطورة".

لكن هنالك مشكلة واحدة تواجه المحققين وهي الموعد النهائي لتسليم سيادة العراق إلى حكومة جديدة في بغداد في ٣٠ حزيران. بعد الأول من تموز سيكون من الصعب جداً معرفة كيف جرت عملية إرساء عطاءات الاتصالات.

التحقيق تجرية مديرية التجارة التقنية والتسليحية الدولية، وهي وحدة خاصة متخصصة في متابعة واستقصاء نقل السلاح والتكنولوجيا. وطبقاً إلى مسؤولين في وزارة الدفاع على إطلاع بمجريات التحقيق أن أوجي استخدم "نفوذاً رخيصاً" للدخول إلى النظام العراقي.

يتمتع أوجي بمصالح تجارية واسعة في مجال الهاتف الخلوي في كل من تونس، الجزائر، مصر والأردن بالإضافة إلى امتيازاته في العراق، كما إنه يسعى لنصب شبكة هاتف خلوي في إيران.

يعتقد المسؤولون أن أوجي كان متورطاً في نشاطات غير شرعية مرتبطة بضباط مخابرات عراقيين من العهد السابق. المعلومات المستقاة من المسؤولين تبين أن أوجي دفع رشاوى لحكومات أجنبية وأفراد في الأشهر التي سبقت الحرب على العراق لمعارضته الجهود الأمريكية للإطاحة بصدام.

ترجمة/زهير رضوان
عن الواشنطن تايمز

في بورصة نيويورك مستوى قياسي لسعر برميل النفط

نيويورك (اف ب)

اختتمت بورصة نيويورك جلستها أمس الأول الجمعة بمستوى قياسي تاريخي جديد لسعر برميل النفط الخام الذي اقفل على ٤١,٨٣ دولار في سوق اتسمت بالتوتر على خلفية الاوضاع المتأزمة في الشرق الاوسط وتراجع مخزون البنزين في الولايات المتحدة.

وسجل سعر البرميل ارتفاعا في الجلسة الخامسة على التوالي حيث وصل الى ٤١,٦٥ دولار وهو المستوى القياسي الاعلى الذي يصل اليه.

وكان سعر برميل النفط سجل مستوى تاريخيا لدى اقفال السوق امس الخميس، حيث وصل الى ٤١,٨٠ دولار.

ويعود السعر القياسي التاريخي السابق في السوق الى العاشر من تشرين الاول ١٩٩٠ قبيل اندلاع حرب الخليج، حيث وصل سعر البرميل الى ٤١,٥١ دولار.

دبي تنشئ مركزاً لتجارة الشاي

دبي (ا ف ب):

أعلن في دبي عن إقامة "مركز دبي لتجارة الشاي" وذلك ضمن خطة تهدف إلى رفع حصة دبي من التجارة في هذه المادة التي تستهلك منطقة الشرق الأوسط ربع صادرات الشاي العالمية. حسبما ذكر مسؤول في القطاع.

وقال ديفيد روتليدج المدير التنفيذي للسلع في مركز دبي للمعادن والسلع في تصريحات أن "منطقة الشرق الأوسط والدول المجاورة تستورد حالياً حوالي ٢٥ بالمئة من إجمالي صادرات الشاي العالمية".ويفترض أن يضم مركز دبي لتجارة الشاي أعضاء من أكبر منتجي ومصدري الشاي إقليميا وعربياً وسيباشر المركز نشاطه من المنطقة الحرة في جبل علي شمال دبي حيث تتوفر مخازن مخصصة للشاي.

وقال روتليدج أن دبي استوردت العام الماضي ٧٤ مليون كلغ من الشاي تمت إعادة تصدير ٧١ مليون كلغ منها عبر ميناء جبل علي.وأضاف "نسعى لأن يتم تداول عشرة ملايين كلغ من الشاي سنويا في هذا المركز كما نسعى لزيادة حصة دبي من ٠,٧ بالمئة من مجمل تجارة الشاي عالمياً إلى ٥,٢ بالمئة من خلال هذا المركز وعبر استهدافنا نمواً بنسبة عشرة بالمئة".من جانبه أكد أحمد بن سليم المدير الرئيس للعمليات في مركز دبي للمعادن والسلع أن المركز أجرى بالفعل مباحثات تمهيدية مع منتجي ومصدري الشاي البارزين وهي مناطق الهند وسريلانكا وشرق أفريقيا.

بدء أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي

السعي إلى تطوير استراتيجية عربية واضحة وعقلانية

هالة بونكومباني (ا ف ب)

يركز المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يضيفه الاردن بين ١٥ و١٧ من ايار الجاري على الصعوبات السياسية التي تشهدها الاوضاع في الاراضي الفلسطينية والعراق فضلا عن التحديات الامنية في المنطقة.وللعام الثاني على التوالي، يلتقي المئات من رجال السياسة والاعمال على ضفاف البحر الميت، جنوب المملكة، للبحث في مستقبل المنطقة وسبل ارساء اصلاحات على كافة المستويات، بحسب المنظمين.ويأتي انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي قبيل انعقاد القمة العربية في تونس في ٢٢ و٢٣ من ايار الحالي وقمة الدول الصناعية الثمانية بين الثامن والعاشر من حزيران في الولايات المتحدة.وكان وزير التخطيط الاردني باسم عوض الله قد اعلن للصحافيين ان المنتدى الاقتصادي العالمي سيركز هذا العام على الاصلاح في العالم العربي الى جانب النزاع العربي الاسرائيلي والوضع في العراق.

وقال ان المنتدى سيسعى الى تطوير "استراتيجية عربية واضحة وعقلانية" بغية التعاطي مع قضايا تعزيز الديموقراطية وتنمية الاقتصاد ومحاربة الفقر.وشدد عوض الله على ان قضيتي العراق والاراضي الفلسطينية سيستحوذان على قسط وافر من النقاشات في المنتدى.وقد اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية كولن باول الذي يزور الاردن في ١٥ و١٦ ايار للمشاركة في المنتدى الاقتصادي العالمي سيجري محادثات مع مسؤولين فلسطينيين وغيرهم من القادة العرب لطمأنتهم بشأن السياسة الاميركية في المنطقة.وقال المتحدث باسم الوزارة ريتشارد باوتشر ان ذلك "سيسمح له بالبحث مع الفلسطينيين ومع قادة عرب في التطورات في هذه المنطقة والعراق والسلام في الشرق الاوسط وخصوصا جهود الاصلاح".وكان اعلان الرئيس الاميركي جورج بوش الشهر الماضي دعمه لخطة الانسحاب الاسرائيلية الاحادية الجانب اثار غضب القادة العرب الذين يتخوفون من ان تؤدي الخطة الاسرائيلية الى احباط خارطة الطريق، خطة السلام الدولية.وفي محاولة لتصويب الموقف الاميركي، اكد بوش في رسالة الى العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني ان تسوية قضايا الوضع النهائي من مسؤولية الطرفين المعنيين، الاسرائيلي والفلسطيني.وربما ايضا تكون مشاركة باول في المنتدى مؤشرا على رغبة الادارة الاميركية في تهدئة الغضب العارم في العالم العربي الذي سببه نشر صور وتقارير عن تجاوزات تعرض لها سجناء عراقيون على أيدي جنود اميركيين في العراق.وسيكون نقل السلطة الى العراقيين بحلول ٣٠ من حزيران المقبل من الموضوعات الاساسية التي سيناقشها المشاركون في المنتدى وبينهم العديد من المسؤولين العراقيين.وقال العضو في مجلس الحكم الانتقالي عدنان الباجه جي ان "المشاركة الدولية في هذه العملية امر حيوي والعراق يتطلع الى مشاركة جيرانه هذه التجربة في المنتدى الاقتصادي العالمي في الاردن".ومن بين المشاركين مبعوث الامم المتحدة الى العراق الاخضر الابراهيمي ووزيرا التخطيط مهدي حافظ والخارجية هوشيار زيباري ووزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث وولي عهد البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

ومن المشاركين ايضا الممثل التجاري الاميركي روبرت زوليك والمفوض الاوروبي للتجارة باسكال لامي ورجال اعمال من اصحاب الشركات الكبيرة مثل فرانس تيليكوم واوراسكوم للاتصالات وبوينغ.

وبحسب عوض الله، فان المنتدى الذي ينعقد تحت عنوان "مواجهة التحديات الحقيقية من اجل نهضة مستقبلية"، سيستضيف حوالى ١٢٠٠ شخصية من الرسميين ومن عالم الاعلام وعالم الاعمال.واكد وزير التخطيط ان المنتدى سيشهد "تمثيلا عالي المستوى من مصر والبحرين والامارات وسوريا وليبيا وتونس وفلسطين" الى جانب مشاركة اسرائيل.

الا ان عوض الله اقر بان بعض المدعوين قرروا عدم المشاركة "لشعورهم بالخوف" مشددا في الوقت نفسه على ان "هؤلاء يمثلون اعدادا قليلة جدا".

وكان الاردن اعلن الشهر الماضي انه احبط محاولة لتنفيذ اعتداء ضخم بالاسلحة الكيميائية ضد مقر المخابرات العامة في عمان على يد عناصر من القاعدة.

ويفترض ان يشهد المنتدى ايضا التوقيع على اتفاقية للتجارة الحرة بين الاردن وسنغافورة.

استطلاع اقتصادي

بطالة حقيقية وأخرى مقنعة في دوائر الدولة

سناء الناقش

أدى تسريح الآلاف من الموظفين إلى وجود بطالة حقيقية في المجتمع العراقي اليوم.. وأدى سوء توزيع الموظفين على الوزارات الجديدة المستحدثة إلى وجود بطالة مقنعة في دوائر أخرى.. وأدى توقف المئات من المعامل والورش الإنتاجية بسبب فتح باب الاستيراد بلا ضوابط وعلى مصراعيها إلى بطالة جديدة وكل ذلك يضر بالاقتصاد العراقي ويؤثر سلباً على وضعية المجتمع وتصرفات الأفراد فيه ومعطياته اليومية.

فوزارة حقوق الإنسان بحاجة إلى المئات من العناوين كي تبدأ عملاً حقيقياً وكان يمكن سد الشواغر فيها بتمويل عدد من موظفي وزارة الإعلام الملغاة من حملة شهادة القانون والعلوم السياسية والاجتماع والإدارة إليها.

وزارة الموارد المائية بحاجة إلى برنامج عمل جديد ينفذه المئات من المهندسين وخريجو وزارة الزراعة من اختصاص التربة وما شابه بعد تبين أن أزمة المياه السابقة في المنطقة سببها العهد المباد إضافة إلى سوء العلاقات مع دول الجوار.

إن وزارة الهجرة والمهجرين بحاجة إلى ملاكات ضليعة بالقانون وخاصة الملكية والسكن وموظفين يجيدون فن المتابعة وآخرين يسعون سعياً حثيثاً لعودة الحق إلى نصابه.

فالبطالة دفعت الكثيرين من أصحاب الشهادات العليا للعمل في الشوارع كباعة متجولين وأصحاب بسطات وباعة للصحف والقبعات وألعاب الأطفال والمناديل الورقية عند الإشارات الضوئية وقال أكثر من واحد منهم أن الظروف أجبرته على هذا العمل وإلا فإن كرامته لا تسمح له باستجداء الآخرين أو العيش كعالة على الأسرة، ويقول السيد حميد حمدان (٣٥) عاماً: فجأة وجدت نفسي عاطلاً عن العمل بعد أن كنت موظفاً في إحدى مؤسسات الدولة، فكيف أسد رمق عائلتي ولماذا تذهب خبرتي هباءاً بعد أن خدمت في مجال الحاسبات عشر سنوات من عمري.

السيدة هناء جار الله تقول: هناك بطالة مقنعة في عدد من الوزارات فيما يقل عدد الموظفين في وزارات أخرى بحيث لا تتمكن من تنفيذ خطتها لذا ندع مجلس الحكم إلى دراسة ظاهرة البطالة وتوفير فرص عمل مناسبة وفتح المجال للتعيين في الوزارات وتحقيق توزيع مناسب للوظائف الجديدة بدلاً من رمي خبرات رائعة وقيمة وطاقات معطاء على أرصفة الشوارع!!

يشاركها في هذا الرأي عدد من موظفات دائرة الحاسبات الالكترونية في وزارة الدفاع المنحلة وعدد من الموظفات الإداريات من جريدة الجمهورية وصحفيات ومنهن ماجدة عبد الرضا ومنتهى رحيم وماجدة الربيعي وولام العطار وزينب فاخر.

جواد كريم (٢٧ عاماً) بكلوريوس لغة إنكليزية قال: قدمت عدة طلبات للتعيين في وزارة التربية والجواب يأتي: ليس لدينا شاغر!!

أما محمد قاسم (٢٤ عاماً) خريج كلية التربية والأول على قسم الرياضيات فيقول: أضطرتني البطالة بعد عدم قبولي في الدراسات العليا ولا التعيين كمعيد للعمل في الشارع.. والاهل يمكنني البقاء طاقة معطلة وأصبح كالبنات الصغيرات وتصرف علي أمي مصروفي اليومي!!

المواطنون يحيى جاسم وعباس داود وزيدان أحمد وسرمد عبد الله كانوا يتوقعون أن يخدموا العلم حال تخرجهم وبعدها يتم تعيينهم في دوائر الدولة بعد أن تخرجوا من كلية الهندسة جامعة بغداد ولكن هاهم يذرعون الشوارع طاقة معطلة عن العمل بعد أن سدت الأبواب في وجوههم وكل الوزارات تصرخ ليس لدينا صلاحية التعيين، لا توجد وظائف شاغرة لا توجد عقود فأين يولون وجوههم حتى إن أكثر من واحد منهم قد فكر بالهجرة أو العمل في الدول العربية المجاورة فيما يصرخ خبير اقتصادي أنهم أولادنا، إنهم ملاكات البلد فلماذا نرسلها رخيصة للآخرين، وقول الدكتور سعدي صبيح "دكتوراه اقتصاد" أن الملاكات العلمية العاطلة عن العمل هدر في الطاقة الإنتاجية والاقتصادية وكل هؤلاء عملة نادرة تم صرف إلملايين من الدنانير عليهم من خزينة الدولة فلماذا نسمح بأن يغادروا إلى دول الجوار وبثمن بخس!! لذا ندعو استتباب الأمن من أجل تمكين الشركات العراقية والأجنبية من إعمار العراق وزج كل هذه الطاقات المعطلة في مشاريع كبيرة كل حسب اختصاصه للاستفادة منهم وبناء الاقتصاد العراقي الذي يفترض بنا أن نبدأ بوضع اللبنات الجديدة لبناءه بعيداً عن المصالح الفردية والرؤية الضيقة فالاقتصاد العراقي التعب والمديونية الكبيرة تحتاج إلى تظافر الجهود وإلى قرار سياسي وإداري لإحلال اقتصاد جديد يتمتع الفرد فيه بالرفاه والحقوق الإنسانية، ومن أول حقوق الإنسان هو الحصول على عمل مشرف يضمن للفرد حصوله على سكن لائق وحياة أسرية كريمة.

وندعو مجلس الحكم إلى التنسيق بشكل جاد مع وزارة التخطيط لتحديد الحاجات والبدء بمشاريع كبيرة لخدمة البلد والاستفادة من طاقات أبنائه بدلاً من البطالة الحقيقية والبطالة المقنعة التي نراها اليوم.

تراجع البطالة وارتفاع التضخم في إيطاليا

روما (وكالة الانباء) آلي

أعلنت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أن نسبة العجز/ الدخل الإجمالي القومي في إيطاليا يجب أن تستقر عند ٣٪ في العام ٢٠٠٣، و٤٪ في العام ٢٠٠٥، وذلك في التقرير حول الآفاق الاقتصادية لبلدان المنطقة الذي نشرته أمس.

وأكدت المنظمة في تقريرها على ضرورة اتخاذ "تدابير جديدة"، ورأن أن تعجيل العملية لتتطابق نسبة التضخم معها في البلدان التي تعتمد اليورو يتطلب تخفيض التكلفة الموحدة لليد العاملة، وتعزيز المنافسة في أسواق السلع".

ومن المتوقع ألا يتجاوز نمو الاقتصاد الإيطالي نسبة ١٪ في العام ٢٠٠٤، وقد يصل إلى ٢٪ في العام ٢٠٠٥.

وأشارت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إلى أن زيادة الاستهلاك "ستتسارع في العام ٢٠٠٥ ويتوقع ارتفاع استثمارات الشركات التي تغذيها آلية التصدير".

كما أشارت المنظمة إلى أن نسبة التضخم في إيطاليا سترتفع في الفصل الثاني من العام ٢٠٠٤.

وترى المنظمة أن ارتفاع نسبة العمالة في إيطاليا ستعزز شيئاً فشيئاً . ومن المتوقع أن تتراجع نسبة البطالة في هذا العام لتنتقل من نسبة ٨,٨٪ التي سجلتها في العام ٢٠٠٣ إلى نسبة البطالة في التراجع لتبلغ في العام ٢٠٠٥ معدل ٨,٥٪.

هيئات المجتمع المدني تجتمع أيضاً في موازاة المنتدى الاقتصادي العالمي

نظمت هيئات مدنية عربية أمس الأول الجمعة في عمان لقاء موازيا للمنتدى الاقتصادي العالمي للدعوة الى اجندة موازية لتلك التي سيتبناها كبار رجال الاعمال والسياسة الذين التقوا أمس السبت على ضفاف البحر الميت.

قالت آمنة الزعبي رئيسة اتحاد المرأة الاردنية، الهيئة المنظمة للقاء الذي يضم ممثلين عن المجتمع المدني في دول المغرب العربي وفلسطين ولبنان وسوريا والاردن، ان اللقاء سوف يقدم "قراءة نقدية لمحاور المنتدى الاقتصادي العالمي واجندته ومناهضة هذه الاجندة التي تعتبر تسويقا لاقتصاد العولمة على حساب الشعوب".

واضافت ان اللقاء يريد مواجهة "عسكرة العولمة من خلال الاحتلال ومحاولة الولايات المتحدة فرض هيمنتها على المنطقة.

وانتقدت مشاركة وزير الخارجية الاميركي كولن باول في المنتدى.

وقال زياد عبد الصمد المدير التنفيذي للشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية التي تدعم اللقاء "سنحذر من اعتماد سياسات تدعو الى المزيد من التوسيع في اقتصاد السوق، نحتاج الى اصلاح اقتصادي حقيقي يعتمد على الانتاج".

واضاف "ندعو الى الاصلاح السياسي لمحاربة الارهاب والاصولية والتطرف اذ يجب البحث عن اسباب الارهاب الحقيقية وهي تكمن، في رأينا، في الفقر والقمع وغياب الديموقراطية".

الغاز الطبيعي، العمود الفقري الجديد للاقتصاد المصري

غيوم الفالديه

تريد مصر ان تجعل من الغاز الطبيعي مصدرها الرئيس للعملات الاجنبية بحلول عام ٢٠١٠ بعد ان كانت تعتمد في ذلك حتى الان على السياحة وعائدات قناة السويس.ففي الوقت الذي بدأ فيه احتياطيها من النفط في النفاد وعائداتها من قناة السويس تستقر وتحويلات المصريين العاملين في الخارج تنخفض، يمكن ان يدر الغاز موارد مالية كبيرة.وتتوقع وزارة النفط ان تصل عائدات تصدير الغاز الى ١٢ مليار دولار في عام ٢٠١٠ بسبب التوجه نحو السوقين الاوروبية والاميركية حيث يتزايد الطلب على هذا المصدر للطاقة.وقد بدات مصر في بناء خط انابيب للغاز يربط منذ عام حقولها بالاردن ومن المنتظر ان يصل الى سوريا وتركيا خلال السنوات المقبلة وهي تامل في ان يمتد مستقبلا الى النمسا.وفي الوقت نفسه تراهن السلطات على زيادة صادرات الغاز المسيل خاصة الى الولايات المتحدة.وبلغت عائدات مصر من تصدير العاز الطبيعي ٦٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ وخاصة عبر الاردن من خلال خط الانابيب الذي يبلغ طوله ٢٧٠ كم والذي يبدا في العريش (في سيناء).ويبلغ احتياطي مصر المؤكد من الغاز ١٦٠٠ مليار متر مكعب مما يضعها في المرتبة العشرين على اللائحة الدولية.ويراوح احتياطيها المرجح بين ١٣٠٠ مليار متر مكعب و٢٦٠٠ مليار متر مكعب حسب وزير النفط سامح فهمي.وتحتاج مصر التي يبلغ عدد سكانها ٧٠ مليون نسمة الى المزيد من الموارد لتنشيط اقتصادها وتحقيق معدل نمو يتناسب مع الزيادة السكانية وتوفير فرص عمل لـ ٥٠٠ الف شاب يضافون كل عام الى سوق العمل.ويقول شامل هندي وكيل وزارة النفط ان "الشركات العالمية التي تعمل في مصر تريد تصدير الغاز ولذلك فهي تقوم بالتنقب على اعماق كبيرة في المتوسط".

ويؤكد هدج جونز احد مسؤولي بريتش غاز في القاهرة ان "مصر ستكون خلال السنوات القادمة احد اكبر مصدري الغاز المسيل في العالم".وقد انهت بريتش غاز في مطلع ايار الجاري مشروعا بلغت كلفته ٩٤٩ مليون دولار لتسييل الغاز الطبيعي المصري واعادتة الى الحالة الغازية في ليك تشارلز بالولايات المتحدة لتوزيعه هناك.

وكان الخبراء يشكون حتى الان في قدرة مصر على تصدير الغاز المسيل الى الولايات المتحدة بسبب بعد المسافة بين البلدين.ويقول ابراهيم احمد وهو مسؤول في الشركة المصرية القابضة للغاز التابعة لوزارة النفط "لسنا ابعد من دول اخرى تصدر الغاز الى الولايات المتحدة مثل انغولا او دول شمال افريقيا".ويعتقد سعيد عراته وهو رئيس شركة سنتوريون الكندية ان مصر لا يمكن ان تتجاهل السوق الاميركية لانها تتيح فرصا تصديرية كبيرة.لكن عراته الذي وقعت شركته اتفاقا مع مصر لاستغلال جزء من الغاز يستبعد ان تصل عائدات الغاز الى ١٢ مليار دولار عام ٢٠١٠ كما يامل المسؤولون.غير ان مساعده هاني الشرقاوي يضيف "انه هدف صعب تحقيقه ولكن ليس مستحيلا فهذا يتوقف على سعر الغاز انذاك".وتؤيد مصر تحديد سعر الغاز في السوق العالمي بمعزل عن سعر النفط وترى ان هذا الفصل سيؤدي الى